أنبأنا إبراهيم بن محمد وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد ا عن عمران بن حصين قال : بعص رسول ا A جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه . فتعاقد أربعة من أصحاب النبي A فقالوا : إذا لقينا رسول ا أخبرناه بما صنع علي . وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول ا A فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول ا A فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول ا ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول ا . ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه رسول ا . ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه . ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا . فأقبل إليهم رسول ا A والغضب يعرف في وجهه فقال : " ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن من بعدي " .

أنبأنا أبو جعفر عبيد ا بن أحمد بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عبد ا بن أبي عمرة عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة قال : إنما وجد جيش علي الذين كانوا معه باليمن عليه لأنهم حين أقبلوا خلف عليهم رجلا وتعجل إلى رسول ا A يخبره الخبر . فعمد الرجل فكسا كل رجل منهم حلة فلما دنوا خرج علي يستقبلهم فإذا عليهم الحلل فقال علي : ما هذا قالوا : كسانا فلان . قال : فما دعاك إلى هذا قبل أن تقدم على رسول ا فيصنع ما شاء فنزع الحلل منهم . فلما قدموا على رسول ا A شكوه لذلك . وكان أهل اليمن قد صالحوا رسول ا A وإنما بعث عليا على جزية موضوعة .

أنبأنا أبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي وأبو عبد ا الحسين بن أبي صالح بن فنا خسرو الديلي التكريتي وغيرهما بإسنادهم إلى محمد بن إسماعيل : حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال : أخبرني سهل بن سعد أن رسول ا A قال يوم خيبر : " لأعطين الراية رجلا يفتح ا على يديه يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله " - قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول ا A كلهم يرجو أن يعطاها . فقال : أين علي بن أبي طالب قالوا : يا رسول ا يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . فأتي فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية . فقال علي : يا رسول ا أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا . فقال : " لتغد على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق ا فوا لأن يهدي ا بك رجلا

واحدا خير لك من حمر النعم " .

أنبأنا أبو الفضل بن أبي عبد ا الفقيه بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي : أنبأنا القواريري حدثنا يونس بن أرقم حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدت عليا في الرحبة يناشد الناس : أنشد ا من سمع رسول ا A يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام . قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدريا كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول ا A يقول يوم غدير خم : " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أماتهم " قلنا : بلى يا رسول ا . فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " .

وقد روي مثل هذا عن البراء بن عازب وزاد : فقال عمر بن الخطاب : يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن